The role of faculty members in the faculties of education in Libyan universities in the field of community service and development

Fathi Muhammad Abdullah Shaeer

Social Service Department - Faculty of Education Yafran - University of Zintan

Az-Zawiyah – Libya

Email: gkk2424@gmail.com

ABSTRACT

The university no longer has a role only in education, but it has other roles that are no less important than its role in education and scientific research, including its role in serving the community for the purpose of providing assistance in some of the problems that arise Confronting society on scientific foundations.

Also, the rapid changes that have occurred in society have forced colleges to play a greater role in their programs and functions in order to confront these challenges and obstacles through community service programs.

Accordingly, the problem of this study arose, which can be formulated in the following questions:

1- What are the expected roles of faculty members in colleges of education in the field of community service؟

2- What are the obstacles and difficulties facing faculty members in colleges of education in Libya that hinder the performance of their roles in the field of community service and development؟

The importance of this study lies in trying to identify the obstacles facing faculty members in colleges of education when carrying out their roles in community service, and trying to develop a proposed vision for confronting those obstacles.

The study resulted in many results that can be used to come up with a proposed scenario that can contribute to activating the role of the faculty member in Libyan colleges of education in the field of community service, and the most important ones will be presented The results of the study appeared later.

Keywords: faculty members - community service - colleges of education - development

دور اعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات الليبية في مجال خدمة المجتمع وتنميته

فتحي محمد عبدالله شعير

قسم الخدمة الاجتماعية – كلية التربية يفرن – جامعة الزنتان

الزاوية – ليبيا

Email: gkk2424@gmail.com

الملخص:

لم يعد للجامعة دور في التعليم فقط ، بل أصبح لها أدوار أخرى لا تقل اهمية عن دورها في التعليم والبحث العلمي ، ومنها دورها في خدمة المجتمع وذلك لغرض تقديم المساعدة في بعض المشكلات التي تواجه المجتمع على اسس علمية .

وكذلك فإن التغيرات السريعة التي حدثت في المجتمع فرضت علي الكليات أن تقوم بدور أكبر في برامجها ووظائفها من اجل مواجهة تلك التحديات والمعوقات من خلال برامج خدمة المجتمع .

وبناءً عليه .. نبعت مشكلة هذه الدراسة والتي يمكن صياغتها في التساؤلات التالية :

1- ما هي الأدوار المتوقعة لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في مجال خدمة المجتمع ؟

2- ما هي المعوقات والصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بليبيا التي تحول اداء أدوارهم في مجال خدمة المجتمع وتنميته ؟

و تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة التعرف على المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية عند القيام بأدوارهم في خدمة المجتمع ،ومحاولة وضع تصور مقترح لمواجهة تلك المعوقات .

واسفرت الدراسة على العديد من النتائج التي يمكن الاستفادة منها في التوصل الي تصور مقترح يمكن يسهم في تفعيل دور عضو هيئة التدريس بكليات التربية الليبية في مجال خدمة المجتمع وسوف يتم عرض لأهم ما أظهرت الدراسة من نتائج لاحقاً.

الكلمات المفتاحية :- اعضاء هيئة التدريس – خدمة المجتمع – كليات التربية – التنمية.

مقدمـة :

في ظل التحولات الاجتماعية والتقنية الحديثة، أصبح تفعيل دور الجامعات في خدمة مجتمعاتها ضرورة لا مفر منها بالنسبة للمؤسسات التعليمية. تعد الجامعات مراكز لإنتاج المعرفة والتعليم، وتلعب دوراً حيوياً في تنمية المجتمعات التي تندرج ضمن نطاق تأثيرها. بما أن أعضاء هيئة التدريس يشكلون الركيزة الأساسية في هذه العملية، فمن المهم فهم الأدوار المتوقعة لهم والتحديات التي تعترض قيامهم بتلك الأدوار بفعالية.

مشكلة الدراسة تتمحور حول فشل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية في تحقيق إمكانياتهم الكاملة في خدمة المجتمع، مما يستدعي التعرف على العقبات والصعوبات التي تحول دون تحقيق هذا الدور بشكل ملائم، واقتراح الحلول المناسبة لتعزيز تلك الأدوار.

أهداف الدراسة تشمل إلقاء الضوء على دور أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع، وتحديد المعوقات التي تواجههم واقتراح التدابير لتفعيل دورهم بفعالية أكبر.

الأهمية العملية للدراسة تكمن في تسليط الضوء على العوائق التي تعيق أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع، وتقديم مقترحات تساهم في تحسين أدائهم وتعزيز دورهم في تطوير المجتمعات المحلية.

يعتمد منهج الدراسة على المنهج الوصفي لجمع وتحليل البيانات، بهدف استكشاف وتحليل واقع تفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع في ظل التحولات العالمية الحديثة.

ستشمل مصطلحات الدراسة مفاهيم مثل دور الجامعة وأعضاء هيئة التدريس وخدمة المجتمع، لتوفير إطار نظري دقيق يساعد في فهم السياق والمتطلبات الخاصة بالدراسة.

باختصار، يهدف البحث إلى استكشاف وتحليل دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية في خدمة المجتمع، والتعرف على التحديات التي يواجهونها، مع تقديم مقترحات لتعزيز هذا الدور بفعالية أكبر.

مشكلـة الدراســة :

ان اتصال الجامعات بمجتمعها وتقديم مجموعة من الخدمات والمساعدات ، لهده المجتمعات امر ضروري الاتجاهات والمتغيرات الحديثة ، لذلك من المفترض ان لا يكون قيام الجامعة بخدمة مجتمعها

أمراً اختيارياً بل امراً ضرورياً ، وكذلك فان عضو هيئة التدريس مطالب بدور محوري في تقديم الخدمات للمجتمع .

على الرغم من ذلك مازال دور عضو هيئة التدريس في خدمة المجتمع ضعيف ، مما يحتم ضرورة الوقوف على اهم المعوقات والصعوبات التي تحول دون قيامه بدوره على الوجه الصحيح ،و اقتراح حلول لتلك المعوقات والصعوبات وذلك من أجل تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية في خدمة المجتمع .

ومن هنا نبعث مشكلة الدراسة والتي يمكن صياغتها في التساؤلات التالية :

1- ما هي الأدوار المتوقعة لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في مجال خدمة المجتمع ؟

2- ما هي المعوقات والصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بليبيا التي تحول اداء أدوارهم في مجال خدمة المجتمع وتنميته ؟

3- ما طبيعة وظيفة أعضاء هيئة التدريس في مجال خدمة المجتمع ؟

أهداف الدراسة :

تتمثل اهداف هده الدراسة فيما يلي :

1- القاء الضوء على دور عضو هيئة التدريس في مجال خدمة المجتمع ؟

2- التعرف على أهم المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية عند قيامهم بأدوارهم في مجال خدمة المجتمع ؟

3- التوصل لبعض المقترحات لتفعيل أداء اعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية في خدمة المجتمع ؟

أهمية الدراسة :

يمكن أن تسهم وتفيد هذه الدراسة في الكشف عن المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند القيام بأدوارهم، في مجال خدمة المجتمع وتنميته ، ومحاولة وضع تصور مقترح لمواجهة تلك الصعوبات والمعوقات مما يؤدي الي تفعيل دور عضو هيئة التدريس في خدمة المجتمع .

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في جمع البيانات وتحليلها حول تفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع ، في ظل المتغيرات العالمية الحديثة .و كذلك تحليل الواقع الحالي لدور أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع .

مصطلحات الدراسة :

1- الجامعة University هي مجموعة كليات ذات صفة قانونية ، يعم بها اساتذة وينتظم بها طلاب ، تعمل على صياغة المعرفة ونشرها وتطويرها ، بالإضافة الي إعداد الطلاب اعداداً تعليمياً ومهنياً ، ليكونوا أعضاء نافعين في المجتمع .

كما تعرف الجامعة : بأنها مؤسسة علمية مستقلة لها هيكل تنظيمي معين وأعراف وأنظمة وتقاليد أكاديمية وتتمثل وظائفها الاساسية في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع ،و تتكون من مجموعة من الكليات والاقسام ذات الطبيعة العلمية المتخصصة ، وتقدم برامج دراسية متنوعة ،في اقسام علمية مختلفة ، منها ماهو علي مستوي البكالوريوس او اللسانس ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا ، تمنح بموجبها دراجات علمية للطلبة.(مرسي : 1977،ص10)

2- أداء أعضاء هيئة التدريس : ويقصد بها الكفايات والمهارات المختلفة التي يجب أن تكون لدى عضو هيئة التدريس وتؤثر ايجابياً طريقة تدريسه ، ومهارته البحثية ، وأداء دور فاعل في خدمة المجتمع.

3- خدمة المجتمع : تعرف بأنها " الجهود التي يقوم بها الأفراد والجماعات والمنظمات ، لتحسن الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

كما عرفها البعض بأنها " تحديد الاحتياجات المجتمعة المجتمعية للأفراد والجماعات والمؤسسات ، وتصميم الانشطة والبرامج التي تلبي تلك الاحتياجات ، عن طريق الجامعة وكلياتها ،و مراكزها البحثية بهدف احداث تغيرات سلوكه و تنموية مقصودة. (مجدي : 2002ص 48)

مفهوم خدمة الجامعة للمجتمع : يعرف شونفلد "Schoenfeld: وشانون" Shannon " بأنها الخدمة التي تقدمها الجامعة لمجتمعاتها، وهي نظام ونشاط تعليمي موجه الي غير طلاب الجامعة ويكمن عن طريقة نشر الثقافة و المعرفة ، خارج جدران الجامعة وذلك بهدف احداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة مرغوب فيها " (Shannon، Schoenfeld: 2005 ،p 27).

وكذلك يقصد بخدمة الجامعة للمجتمع :بان تكون الجامعة في مجتمعها المحلي مركز اشعاع حضاري وقوة راشدة نحو تحقيق التقدم والرفاهية والازدهار للمجتمع .(السمدوني ،واخرون :2005 ،ص27)

ويتضح من هذا التعريف أنه يتطلب من الجامعة ان تضع جميع امكانياتها البشرية والمادية في خدمة المجتمع ، وذلك يتطلب معرفة الاحتياجات العامة للمجتمع وترجمتها الي انشطة تعليمة ،في المجتمع الذي تخدمه الجامعة .

علاقة كليات التربية بخدمة المجتمع (الوظائف والادوار) .

من المؤكد ان فاعلية الاداء الجامعي وجودته تتوقف على اعضاء هيئة التدريس ،و نوعية ما يقومون به من أداء ، ويتكون الاداء الجامعي من مجموعة من الادوار والوظائف يمارسها عضو هيئة التدريس تتمثل في التعليم من خلال التدريس، والبحث العلمي من خلال انتاج المعرفة، وتوظيف المعرفة من خلال خدمة المجتمع (نصار : 2001،ص 73).

وسوف يستعرض البحث الوظائف الثلاثة الاساسية لعضو هيئة التدريس :

1- وظيفة التعليم وسوق العمل :

يعد التعليم جزءا اساسيا من عمل الجامعة بجانب خدمة المجتمع والبحث العلمي ، وهو من اقدم وظائفها ،و طبيعة التعليم في الكليات يجب ان تختلف بشكل جدري عن باقي المؤسسات التعليمة الاخرى ، بحكم الاختلاف النوعي بين المتعلمين والمعلمين ، فالجامعة بالإضافة الي وظيفة نقل المعلومات تقوم بدور خدمي ابداعي يتمثل في الاضافة الي المعرفة العلمية والشك فيها ، ولان تستطيع الجامعة القيام بهذه الوظيفة إلا من خلال توفر الحرية والاستقلالية الاكاديمية .(نوفل: 1992،ص 68).

ومن هنا يبرز دور كليات التربية في اعداد القوة العاملة ، والوفاء بحاجات المجتمع من خريجين يلعبون دوراً مهما في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع .

2- وظيفة البحث العلمي :

يهدف البحث العلمي الي خدمة المجتمع من خلال تلبية احتياجاته وتفهم مشكلاته ، والتطرق الي ميادين علمية جديدة احتاجات المجتمع المستقبلة ، مثل الإلكترونيات الدقيقة وغزو الفضاء والطاقة المتجددة والهندسة الوراثية وغيرها ، والتي من شانها ان تحقق للمجتمع تقدم ورفاهية ، ومن الصعب تحقيق ذلك الا من خلال وجود صلة وثيقة بين ما تطلع به الجامعات من بحوث ، وبين مشكلات

المجتمع وحاجاته ، هذه الصلة الوثيقة بين الجامعات و مؤسسات المجتمع ، تعمل على تفعيل وتعزيز دور البحث العلمي الجامعي في خدمة المجتمع وتنميته .(هلال : 1999،ص 60).

3- التعليم وخدمة المجتمع :

ان نجاح الجامعات لا يتوقف على قيامها بوظائفها البحثية والتعليمة فقط ،وانما على مدى قيمها بخدمة المجتمع المحيط بها .

فيمكن للجامعات ان تقوم بدورها الخدمي والتنموي عن طريق توفير العمالة لسوق العمل ، إلا ان هذه المهمة تظل ادنى مسؤولياتها .

وكذلك يمكن للجامعات خدمة المجتمع وتنميته من خلال تبادل المعلومات والخبرات بين اعضاء هيئة التدريس بها وبين الخبراء في مواقع العمل المختلفة ، وذلك لتجنب الفجوة بين ما يدرسه الطالب في الجامعة وبين ما يمارسه في الحياة العملية .

وأيضا تقوم الجامعات بدورها المجتمعي بتوجيه البحث العلمي للحل مشكلات المجتمع معالجة قضاياه المستقبله ولا يقتصر دور كليات التربية على اعداد الخرجين لسوق العمل ، بل متابعة وتقييم جودة مخرجاتها ومدى رضا المستهلك عنها ، ومن ثم امكانية التعديل والتطوير الايجابي السريع لتجنب اوجه القصور في مستوى الجودة والارتفاع بها الي مستوى خدمة المجتمع وتنميته (حسين ،وآخرون :2006، ص25).

العوامل المؤدية الي نجاح كليات التربية في خدمة المجتمع :

الجامعة مطالبة بالتفاعل مع واقع المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته ووضع الحلول المناسبة لها من خلال خدمة المجتمع ويتمثل ذلك في :

- ايجاد قنوات اتصال مستمرة بين الجامعة والمجتمع .
- فتح المجال امام طلبة الجامعة للتدريب الميداني تحت اشراف اساتذة متخصصين وتوجيه البحوث التطبيقية و العلمية لحل مشكلات المجتمع .
- استثمار النتائج الايجابية للدراسات والبحوث العلمية للنهوض بالمجتمع وتحقيق التنمية المحلية والمكانية (الجبر :1993،ص119) .
- تطوير البرامج التعليمية التي تلبي حاجات سوق العمل وتساعد الطلاب على اكتساب المهارات اللازمة للنجاح في حياتهم المهنية.

- التواصل مع المجتمع المحلي من خلال عقد الندوات والدورات التدريبية والتي تهدف إلى تبادل المعرفة والخبرة .
- تشجيع الابحاث والدراسات العلمية التي تسهم في حل بعض المشكلات المجتمعية وتحقق أهداف التنمية المحلية .
- بناء شراكة استراتيجية مع القطاع الحكومي والخاص لتعزيز أهداف التنمية المجتمعية .

ولذلك يمكن للجامعات أن تحقق نجاحها في خدمة المجتمع وتنميته من خلال الاستثمار في تلك العوامل وضمان بيئة تعليمية مبتكرة ومشجعة ، تساهم في تحقيق الازدهار والتقدم في المجتمع المحلي.

الصعوبات والمعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في خدمة المجتمع :

تعد الجامعات من المؤسسات الهامة، التي لها دور كبير في خدمة المجتمع ، ومع ذلك تواجه العديد من المعوقات الصعوبات والتي تحول دون تحقيق هدفها بالشكل المطلوب ومن بين هذه الصعوبات مايلي :

1- نقص التمويل : تعاني الجامعات في ليبيا من نقص في التمويل الذي يؤثر على قدراتها في انتاج المعرفة وتوفير الخدمات للمجتمع .

2- ضعف التفاعل والتواصل مع المجتمع المجلي : قد يكون هناك ضعف في التواصل بين الجامعة والمجتمع المحلي ، وهذا يؤدي الي عدم فهم احتياجات المجتمع بالشكل الصحيح مما يؤثر على تقديم الخدمات للمجتمع بشكل سلبي .

3- نقص الامكانيات : وتعني نقص الموارد والامكانيات بالجامعية مثل المعامل والمراكز البحثية وغيرها ، اللازمة لتحقيق التنمية وخدمة المجتمع .

4- ضعف ونقص الخبرات والكفاءات اللازمة لتقديم الخدمات المحلية ، وكذلك الضغوط التي تواجه اعضاء هيئة التدريس الجامعي ، تجعلهم غير قادرين علي التفرغ لخدمة المجتمع.

5- التحديات الإدارية والقيود القانونية : قد تؤدي بعض الإجراءات الإدارية والقانونية الي وضع حدود للجامعات ، في تنفيذ وتنظيم البرامج الخدمية والتنموية في المجتمع المحلي (ربيع احمد : 2004).

6- نقص الإدراك والوعي :بأهمية دور الجامعات في تقديم خدمات للمجتمع ، من أجل تحقيق التنمية المحلية .

7- قلة التركيز على البحوث والدراسات العلمية : المرتبطة ببرامج خدمة المجتمع وتنميته.

8- عدم وجود استراتيجية ورؤية واضحة : في برامج وانشطة الجامعات ، التي تهدف الي خدمة المجتمع .

التوصيـات والمقترحـات:

يمكن تقديم عدة توصيات ومقترحات التي من شانها ان تسهم في جعل دور الجامعات في خدمة المجتمع أكثر فاعليه ومنها ما يلي :

1- تعزيز التواصل والتفاعل بين الجامعات والمجتمع ،من خلال البرامج الخدمية والتنموية التي تلبي حاجات المجتمع وتنميته .

2- تشجيع وتعزيز البحث العملي ، في المجالات التي تهتم بالمجتمع مثل ، التعليم والصحة والبيئة وغيرها .

3- توفير الدعم المادي المناسب للمشاريع والابحاث الاجتماعية والعلمية بهدف خدمة المجتمع وتنميته .

4- تفعيل مكاتب خدمة المجتمع ،داخل الكليات وتكون وظيفتها تقديم النصيحة والتوجيه والاستشارات القانونية والاجتماعية والطبية وغيرها .

5- انشاء وتفعيل الشراكات والتعاون بين الجامعات والمؤسسات الحكومية لتحقيق التنمية .

6- تشكيل مجالس استشارية من اساتذة الجامعة وقيادات المجتمع تساعد الجامعة في القيام بحصر حاجات المجتمع ومشكلاته والمساعدة في وضع حلول لها .

7- تشجيع الطلبة على المشاركة في البرامج والأنشطة التطوعية والخدمية بالمجتمع .

8- القيام بحملات تثقيفية ، وتوعية المجتمع بالقضايا الاجتماعية المهمة .

9- تحديد قائمة بأدوار اعضاء هيئة التدريس في مجال خدمة المجتمع ، وتكون احد معايير.

المراجـــــع:-

1- مرسي ، محمد منير (1977) : التعليم الجامعي المعاصر قضايا واتجاهات ، بيروت ، دار النهضة ، ط 1 .

2- مجدي ، محمد مصطفى (2002) : تحديد اولويات خدمة المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .

Shannon, T. J., & Clarence A. Schoenfeld, University extension, The Center for Applied 3-1
in Education, New York , 1965, p3.

4- السمندوني، ابراهيم عبدالرافع، وآخرون (2005) : تفعيل دور اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع ، مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الازهر العدد 127، الجزء الاول .

5- نصار ، على عبدالرزاق (2001) : معوقات اداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ، رسالة دكتوراة غير منشوره ، كلية التربية ،جامعة الازهر .

6- نوفل ، محمد نبيل (1992) : تأملات في مستقبل التعليم العالي ، القاهرة ، مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية .

7- هلال ، ناجي عبدالواحد (1999): دورا لجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بقنا ،جامعة جنوب الوادي .

8- حسين ، مختار حسن (2006): تطوير اداء اعضاء هيئة التدريس بالجامعات في ضوء المتغيرات العالمية والاتجاهات الحديثة ، مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد (130)، الجزء الثاني .

9- الجبر، سليمان محمد (1994) : دور كلية التربية بجامعة سعود في خدمة المجتمع ،مجلة التربية المعاصرة ، العدد (27) .

10- ربيع ، احمد (2004): بعض العوامل المؤثرة في الاداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة الازهر .